

تاج العروس من جواهر القاموس

وعنى بالنجوم الأنواء . قال الأزهري : قال ابن الأعرابي : مَرَابِعُ النجوم : التي يكونُ بها المطرُ في أوَّلِ الأنواء . قال الليثُ : أَرَبَعَتِ الناقةُ فهي مُرَبِعٌ إذا استَغَلَّ قَتَ رحيمُها فلم تَقْبِلْ الماءَ وكذلك ارتبَعَت . قال غَيْرُهُ : أَرَبَعَ ماءُ هذه الرَّكِيَّةِ أي كَثُرَ . أَرَبَعَ الوَرْدُ : أَسْرَعَ الكَرَّ . كما في العُبابِ أي أَرَبَعَتِ الإبلُ بالوَرْدِ : إذا أَسْرَعَتِ الكَرَّ إليه فَوَرَدَتْ بلا وَقْتٍ وحكاه أبو عُبَيْدٍ بالغين المُعْجَمَ وهو تَصْحِيفُ كما في اللِّسان . وقال الأصمَّعِيُّ : أَرَبَعَ الإبلَ على الماءِ : إذا أَرَسَلَهَا وتَرَكَّهَا تَرَدُّ الماءِ متى شاءت . وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَرَبَعَ فلانٌ : إذا أَكْثَرَ من النَّكاحِ . وفي اللِّسان : أَرَبَعَ بالمرأةِ : إذا كَرَّ إلى مُجَامَعَتِها من غَيْرِ فَتْرَةٍ . قال ابنُ عَبَّادٍ : أَرَبَعَ عليه السائلُ إذا سَأَلَ ثمَّ ذَهَبَ ثمَّ عادَ نَقْلَهُ الصَّاغَانِيُّ هكذا . أَرَبَعَ المريضُ : تَرَكَ عِيادَتَهُ يَوْمَئِذٍ وَأَتَاهُ في اليومِ الثالثِ هكذا في النسخ ومِثْلُهُ في العُبابِ وهكذا وَجِدَ بَطْنُ الجَوْهَرِيِّ . وَوَقَعَ في اللِّسان : في اليومِ الرابعِ وهكذا هو في نسخ الصحاح ومَحْجَجَ عليه وبه فُسِّرَ الحديثُ : " أَغْبِئُوا في عِيَادَةِ المريضِ وَأَرَبِعُوا إلَّا أن يكونَ مَغْلُوبًا " وأصلُهُ من الرِّبْعِ : من أَوْرَادِ الإبلِ . والتَّزْبِيعُ : جَعْلُ الشَّيْءِ مُرَبَّعًا أي ذا أَرَبَعَةٍ أَجْزَاءٍ أو على شُكْلِ ذِي أَرَبَعٍ . ومُرَبَّبٌ كَمُعْطَّسٍ : لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيِّ صاحبِ يحيى بن مَعِينٍ وهو حافظُ بَغْدَادَ مَشْهُورٌ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ في الأَنْمَاطِيِّينَ . ومحمد بن عَبدِ اللَّهِ بن عَتَّابٍ المُحَدِّثُ يُعْرَفُ بابنِ مُرَبَّبٍ أيضًا وهذا نَقْلُهُ الصَّاغَانِيُّ في التكملة وكُنْيَتُهُ أَبُو بَكْرٍ وَيُعْرَفُ أيضًا بِالْمُرَبَّبِيِّ وقد روى عن يحيى بن مَعِينٍ وعليٍّ بن عاصمٍ مات سنة مائتين وستةٍ وثمانين كذا في التَّصْصِيرِ . واستأْجَرَهُ أو عامَلَهُ مُرَابَعَةً عن الكِسَائِيِّ ورَباعًا بالكسْرِ عن اللِّحْيَانِيِّ وكَلَاهُمَا من الرِّبْعِ كمُشَاهَرَةٍ من الشَّهْرِ ومُصَايَفَةٍ من الصيف ومُشَاتَاةٍ من الشتاء ومُخَارَفَةٍ من الخريف ومُسانَهَةٍ من السَّنَةِ ويقالُ : مُساناةٌ أيضًا والمُعَاوَمَةُ من العام والمُيَاوَمَةُ : من اليوم والمُلايَلَةُ : من الليل والمُسَاعَاةُ : من الساعة وكلُّ ذلك مُسْتَعْمَلٌ في كلامِ العرب . وارْتَبَعَ بِمَكَانٍ كذا : أَقامَ به في الربيعِ والمَوْضِعُ مُرْتَبِعٌ كما سيأتي للمُصَنِّفِ قريبًا . ارْتَبَعَ الفَرَسُ والبَعِيرُ : أَكَلَ الرِّبْعَ كَتَرَبَّعَ

فَنَشِطَ وَسَمِنَ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ يصفُ نَاقَتَهُ : .

تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي ... حَدَائِقَ مَوْلِيَّ الْأَسِرَّةِ
أَغْيَدَ وَقِيلَ : تَرَبَّعُوا وَارْتَبِعُوا : أَصَابُوا رَبِيعاً وَقِيلَ : أَصَابُوهُ فَأَقَامُوا فِيهِ
وَتَرَبَّعَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا : أَقَامَتْ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ
:

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السَّمِيِّ الْغَيِّمِ ... فِي بِلَادِ عَافِي الرِّياضِ مُبْهَمٍ عَافِي
الرِّياضِ أَيْ رِياضُهُ عَافِيَةٌ وَافِيَّةٌ لَمْ تُرْعَ . مُبْهَمٌ : كَثِيرُ الْبُهِمِ . وَيُقَالُ
: تَرَبَّعْنَا الْحَزْنَ وَالصَّمَّانَ أَيْ رَعَيْنَا بِقَوْلِهَا فِي الشِّتَاءِ . وَتَرَبَّعَ فِي
جُلُوسِهِ : خِلَافُ جَثَا وَأَقْعَى . يُقَالُ : جَلَسَ مُتَرَبِّعاً وَهُوَ الْأُرْبَعَاوَى الَّذِي
تَقْدِّمُ . تَرَبَّعَتِ النَّاقَةُ سَنَاماً طَوِيلاً أَيْ حَمَلَتْهُ . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ
رَضِيَّاهُ عَنْهُ :

وَحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّيِّ ... فَعَلَيْهَا الْعِفاءُ كَالْأُطْمِ يَرِيدُ رَعَتِ
بِالصِّفِّ حَتَّى رَفَعَتِ سَنَاماً كَالْأُطْمِ . وَالْمُرُتَبِعُ بِالْفَتْحِ أَيْ بَفَتْحِ الْبَاءِ :
الْمَنْزِلُ يُنْزَلُ فِيهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ خَاصَّةً كَالْمَرْبَعِ ثُمَّ تُجْوَزُ فِيهِ حَتَّى
سُمِّيَ كُلُّ مَنْزِلٍ مَرْبَعاً وَمُرُتَبِعاً وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ :
دَعِ ادَّكَارَ الْأَرْبُعِ ... وَالْمَعْهَدُ الْمُرُتَبِعُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَرَبَعَ
الرَّملُ : إِذَا تَرَكَمَ . وَالْغُبَارُ : إِذَا ارْتَفَعَ وَأَنشَدَ :
" مُسْتَرَبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصِّفِّ مَذْخُولٌ "